



جامعة كربلاء  
كلية العلوم الإسلامية  
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 42 / كانون الأول 2024

البعث والمعاد في فكر السيد السبزواري في تفسيره  
مواهب الرحمن (دراسة مقارنة)

**Resurrection and return in the thought of  
Sayyid al-Sabzwari in his interpretation of the  
mauahib alrhman (comparative study)**

كواكب عباس هاشم

**Kawakib Abbas Hashem**

أ.م.د هدى عباس محسن الجميلي

**Asst.Prof.Dr Hoda Abbas Muhsen Al-Jumaili**

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

**University Of Karbala / College of Islamic Sciences**

الكلمات المفتاحية: البعث، المعاد، السبزواري، مواهب الرحمن.

**Keywords:** Resurrection, Return, Sabzwari, Mauahib alrhman

**المخلص:**

يطمح هذا البحث إلى الكشف عن رؤية السيد السبزواري حول مسألة مهمة من مسائل العقيدة، وهي مسألة البعث والمعاد كونها من مقتضيات الايمان باليوم الآخر الذي جاء في جملة عقائد المسلمين، ويأتي هذا البحث ليتعرض الى ما بينه السيد السبزواري في تفسيره مواهب الرحمن في تفسير القرآن من أدلة على امكان البعث ووقوعه، بعد عرض آراء الفلاسفة والمتكلمين في هذه المسألة.

وقد اتبعت الباحثة المنهج المقارن للمقارنة بين الآراء للوصول إلى رأي وترجيح السيد السبزواري بعد عرض الآراء ومناقشتها، مما يستدعي قراءة نقدية مقارنة لما بينه السيد السبزواري من آراء تفسيرية او ما رجحه على آراء تفسيرية أخرى.

**Abstract:**

This research aspires to reveal the vision of Sayyid al-Sabzwari on an important issue of faith, which is the issue of resurrection and the return, as it is one of the requirements of belief in the Last Day, which came among the beliefs of Muslims. This research comes to expose the evidence that Sayyed al-Sabzwari explained in his interpretation of the mauahib alrhman in interpreting the Qur'an. On the possibility of resurrection and its occurrence, after presenting the opinions of philosophers and theologians on this issue.

The researcher followed the comparative approach to compare the opinions to arrive at the opinion and preference of Mr. Al-Sabzwari after presenting and discussing the opinions, which requires a comparative critical reading of the interpretive opinions expressed by Mr. Al-Sabzwari or what he preferred over other interpretive opinions

**المقدمة:**

تتفق جميعُ الشرائع السّماوية على لزوم الإيمان بالآخرة ووجوب الاعتقاد بالقيامة، فقد تحدّث الأنبياء جميعاً إلى جانب التوحيد عن المعاد والبعث، وعالم ما بعد الموت أيضاً، وجعلوا الإيمان باليوم الآخر في طبيعة ما دَعوا إليه، ويحظى المعاد في الثقافة الإسلامية بأهمية كبرى استوعبت كمّاً وافراً من الأحاديث الشريفة ومن آيات القرآن الكريم حتى بلغ عدد الآيات التي تحدثت عن المعاد وخصوصياته والأمور المتعلقة به ما يقارب ثلث القرآن الكريم؛ ولأريب أنّ للإيمان بهذا الأصل انعكاسات إيجابية على سلوك الإنسان وحثّه نحو فعل الخير وسلوك سبيل الصالحين والالتزام بقيم السماء وقوانينه الشرعية والتطلي بمكارم الأخلاق<sup>(1)</sup>، وهناك عدة تصورات للمعاد؛ كالمعاد الجسماني الصرف، والمعاد الروحاني، والمعاد الجسماني والروحاني معاً، وقد واجه القول بالمعاد مجموعة من الإشكالات والتشكيكات، من أبرزها ما يتعلق بإمكان المعاد عقلاً وتحقق المعاد وإمكان وقوعه، ومن التساؤلات التي أثّرت بوجه القائلين بالمعاد: شبهة الأكل والمأكول، وشبهة إعادة المعدم، والشبهة التي ترتبط بعلم الله تعالى وقدرته وهل العلم الإلهي بهذه الشمولية والسعة بحيث يتمكن من تشخيص ومعرفة الأجساد المعادة؟.

وقد حاول القرآن الكريم معالجة هذه الإشكالات والردّ على التساؤلات المطروحة وتنفيذها وإثبات إمكانية المعاد وانسجامه مع القواعد العقلية، وذلك من خلال ذكر نماذج مشابهة للمعاد وقعت في عالم الدنيا من قبيل إحياء بعض الناس، وبعض الحيوانات وإعادة الحياة إلى الأرض الهامدة والنباتات اليابسة بعد جفافها واندثارها تحت ركام التراب، وقد أقام المتكلمون مجموعة من البراهين لإثبات إمكانية البعث والمعاد عقلاً من خلال البراهين العقلية من قبيل برهان الحكمة، وبرهان العدالة، وبرهان الرحمة، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّرْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [الزمر: 42]<sup>(2)</sup>.

وعبّر الامام علي (عليه السلام) عن ذلك بقوله: (( عجبت لمن أنكر النشأة الآخرة، وهو يرى النشأة الأولى! ))<sup>(3)</sup> وعليه فالموت، ذلك القادم الذي سيحلّ بنا وشيكاً كما حلّ بمن قبلنا، ليس هو العدم والفناء ونهاية قصة خلق الإنسان، خليفة الله المكلف بالعبودية والطاعة لله.

وسنقف عند مفهوم المعاد لغة واصطلاحاً، وآراء الفلاسفة والمتكلمين، ثم نتبعها ببيان رأي السيد السبزواري وترجيحه في مسألة المعاد والبعث:

## أولاً: مفهوم المعاد لغة واصطلاحاً

### 1. المعاد لغة:

مصدر عاد يعود، يقال: عاد يعود عوداً ومعاداً، ويقال: عاد الشيء يُعودُ عوداً ومعاداً: أي: رجع، والمعادُ يقالُ للعودِ، وللزمانِ الذي يُعودُ فيه، وقد يكونُ للمكانِ الذي يُعودُ إليه، وأصله (مَعُودٌ) على زنة (مَفْعَل) قلبت واوه ألفاً<sup>(4)</sup>، قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: 29]، أما مفهوم البعث وهو من مرادفات من خلال التعريف اللغوي للمعاد يظهر أن معنى المعاد يدور حول إعادة الحياة للإنسان بعد الموت، والرجوع إلى الوجود بعد الفناء.

### 2. المعاد اصطلاحاً

عرّف المعاد كلامياً بأنه: ((الوجود الثاني للأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرّقها))<sup>(5)</sup>، ونص في التعريف على إعادة الأجسام، أي على المعاد الجسماني أو البدني رداً على ما ذهب إليه الفلاسفة القائلون بأن المعاد الجسماني محال لاستلزامه إعادة المعدوم.

وعرّفه الحسن البصري: ((كما بدأكم في الدنيا كذلك تعودون يوم القيامة أحياء))<sup>(6)</sup>.

وعرّف أيضاً بأنه: ((الرجوع إلى الوجود بعد الفناء، أو رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرّق، وإلى الحياة بعد الموت، ورجوع الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة))<sup>(7)</sup>.

واختلفوا في حقيقته؛ أهو روحاني فقط، أم هو جسماني؛ فالقائلون بأنه روحاني فقط، هم جمهور الفلاسفة الذين توقفوا عند قاعدتهم العقلية التي تقول: إن المعدوم لا يعاد، فلما كانت الأبدان تنعدم بعد الموت، فلا يمكن أن تعاد ثانية، وعليه جعلوا المعاد وما يتعلّق به من شأن الروح وحدها التي لا يعترها الفناء<sup>(8)</sup>.

وأما القائلون بالمعاد الجسماني، وهم عامة المسلمين من المتكلمين والفقهاء وأهل الحديث وأهل التصوف، فقد آمنوا بعودة الأبدان يوم القيامة كما أخبر عنه الله تعالى، وقد انقسم هؤلاء أيضاً في مصير الروح بعد الموت

إلى فريقين لاختلافهم في تفسير الروح؛ فقال فريق بأن الروح جسم سارٍ في البدن سريان النار في الفحم، والماء في الورد، فالمعاد عندهم بالنسبة للبدن والروح هو معاد جسماني، وقال آخرون وفيهم كثير من الحكماء وأكابر المتكلمين والعرفاء بتجرد الروح وعودتها إلى البدن بعد البعث.. فيصبح المعاد عندهم جسماني روحاني، وعلى هذا ورد تقسيم الأقوال في المعاد إلى ثلاثة: روحاني، وجسماني، وجسماني روحاني<sup>(9)</sup>، وسيأتي بيان اختلاف الفلاسفة والمتكلمين فيها.

### ثانياً: البعث والمعاد الجسماني عند الفلاسفة

ذهب جمهور الفلاسفة إلى أنّ المعاد روحاني؛ لأنهم لم يتمكنوا من تعقل عودة الأبدان على معاييرهم الفلسفية، فقالوا: إنّ البدن يندم بصوره وأعراضه، لقطع تعلق النفس به، فلا يعاد بشخصه تارة أخرى، إذ المعدم لا يعاد، والنفس جوهر باقٍ لا سبيل للفناء إليه<sup>(10)</sup>، عليه جعلوا المعاد وما يتعلق به من شأن الروح وحدها التي لا يعترها الفناء، واستدلوا لذلك بالعديد من الأدلة من بينها<sup>(11)</sup>:

– أن النفس تدرك ذاتها وغيرها بخلاف الحواس فإنها لا تدرك ذاتها وهذا يدل على مباينتها للحواس فهي إذا روحانية<sup>(12)</sup>.

– اختلاف الإدراك بين النفس والحواس فإن الحواس لا تدرك الشيء الضعيف بعد القوي كالبصر بعد الضوء القوي لا يكاد يبصر الضوء الضعيف، بعكس العقل فإنه يدرك الضعيف بعد القوي بسهولة، فالنفس لديهم ليست جسماً بل هي روحانية والذي يهدفون إليه من خلال هذا هو الاعتقاد بخلود النفس<sup>(13)</sup>.

فالنفس عندهم جوهر بسيط والبسائط لا تتعدم متى وجدت وهي جوهر بسيط وحياتها بفطرتها فلا يمكن أن يكون فيها استعداد للفناء ولا تقبل الفساد بأي حال؛ كما استدللّ الفلاسفة المسلمون على بقائها وخلودها، بالأدلة النقلية، ومنها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: 42].

ووجه دلالة الآية عندهم: ((إن الله ساوى فيها بين النوم والموت في تعطيل فعل النفس، فلو كان تعطل فعل النفس في الموت لفساد النفس لا تتغير آلة النفس لكان يجب أن يكون تعطل فعلها في النوم لفساد ذاتها ولو كان ذلك كذلك لما عادت عند الانتباه على هيئتها، علماً أن هذا التعطل لا يعرض لها لأمر لحقها في جوهرها وإنما هو شيء لحقها من قبل تعطل آلتها وأنه ليس يلزم إذا تعطلت الآلة أن تتعطل النفس والموت هو تعطل فواجب أن يكون للآلة كالحال في النوم وكما يقول الحكيم إن الشيخ لو وجد عيناً كعين الشاب لأبصر كما يبصر الشاب))<sup>(14)</sup>، وفي هذا الشأن يقول ابن سينا: ((ذكرنا في عدة من كتبنا بيان جوهرية النفس، وخاصة في شرحنا لكتاب أرسطو في النفس، وأما الذي نقتصر عليه من ذلك في هذا الكتاب، فهو أن نبرهن أن النفس الإنسانية، التي هي المسماة بالناطقة، ليست منطبعة في المادة ولا قائمة بالجسم من وجوه: أحدها أنه لا يمكن أن يكون لجسم من الأجسام قوة غير متناهية البتة، ولا يمكن أن تكون قوة غير متناهية موجودة في جسم لأن كل جسم قابل للتجزئ، فالقوة قابلة للتجزئ ضرورة...))<sup>(15)</sup>.

هذه أبرز صفات النفس عند الفلاسفة وبناءً على هذه الأقوال بنى الفلاسفة قولهم في المعاد، إذ يتلخص مذهب الفلاسفة في مسألة المعاد بأنهم لا يثبتون إلا المعاد النفسي (الروحي) دون المعاد الجسمي (البدني)، مع اختلافهم في الأنفس التي تعاد، وهنا سأقف مع أبرز النقاط التي تبين مذهبهم في إنكار المعاد الجسماني وإثباتهم الروحي منه فقط.

فاحصل مذهب الفلاسفة في المعاد أنهم جعلوا له صورتين:

- الجسمانية وهي التي نطقت بها الشريعة وثبتت بالنص.

- الروحانية وهي الأكمل وقد ثبتت بالعقل والقياس.

ومذهبهم هذا الذي ينتهي بإنكار المعاد الجسماني والقول بالروحاني فقط الذي حقيقته: ((أن هناك عالم أول للأرواح وأن الأجساد مجرد ما تموت تعود الأرواح إلى عالمها الأول الذي صدرت منه وفارقتة مدة مصاحبتهما للبدن وهو عالم العقول المفارقة على الرغم من الاختلاف بين الفلاسفة في كيفية عودتها وبقائها))<sup>(16)</sup>، وقد بنى الفلاسفة قولهم بإنكار المعاد الجسماني على العديد من الأدلة التي أخذوها من أصول الفلاسفة اليونانيين القدماء التي أصلوها في حق الله (جل وعلا) وعلاقته بهذا العالم، ومن بين هذه الأدلة<sup>(17)</sup>:

أولاً: زعمهم أن النفوس الناطقة غير متناهية والأجساد متناهية؛ لأن المادة التي هي منها متناهية مما يعني استحالة حشر أجساد لهذه النفوس غير المتناهية<sup>(18)</sup>.

ثانياً: زعموا أن بدن الإنسان يتحلل، وتنتقل أجزأؤه إلى إنسان آخر وحيوان أو غيره، كما يتحول ماءً وبخاراً، ويمتزج بهواء وبخاره مما يبعد معه انتزاع أجزأئه واستخلاصه<sup>(19)</sup>.

ثالثاً: ادّعوا أن النصوص الشرعية الواردة التي أكدت ووضحت أن المعاد الجسماني حق لا ريب فيه إنما جاءت لخطاب الجمهور من العوام وأما الخواص الغليظة عقولهم وأفهامهم بما يفهمونه، مقرباً إلى أفهامهم ما لا يفهمونه بالتشبيه والتمثيل الجسماني الحسي لأنه أشد تفهيماً للجمهور، فلو خاطبهم بالمعاد الروحاني فيشبهه أن يكون أقل تحريكاً لنفوسهم، وأن يكون معه أقل رغبة فيه وخوفاً منه<sup>(20)</sup>.

من خلال ما سبق يتبين أن الفلاسفة أنكروا المعاد الجسماني بناءً على امتناع إعادة المعدوم بعينه، فالجسم بعد الموت يندم ويستحيل إعادة المعدوم بعينه إذ لو أعيد المعدوم لتخلل عدم بين الشيء ونفسه لكان التالي باطل وكذا المقدم باطل، فالبدن عندهم يعدم بصورته وأعراضه فلا يعاد والنفس جوهر باقٍ لا سبيل إليه للفناء فيعود إلى عالم المجردات لقطع العلاقات بالموت الطبيعي، وما الأدلة الشرعية التي تثبت وقوع البعث الجسماني إلا أمثلة ضربت لعوام الخلق لتفهمهم الثواب والعقاب الروحانيين وهما أعلى رتبة من الجسمانية<sup>(21)</sup>، فهم لم يستطيعوا أن ينفكوا من المحسوس المشاهد لأجل هذا أنكروا المعاد الجسماني وأثبتوا المعاد الروحاني فقط.

ويمكن القول إن المنهج الذي اعتمده الفلاسفة في إنكارهم للبعث الجسماني كان معتمداً كل الاعتماد على المنهج العقلي المجرد والبعيد عن الوحي وهو يرتكز عندهم على منهج المناطقة والفلاسفة في الأمور الغيبية، وهو مخالف لما هو معلوم من أن أساسها الوحي، فهم حكموا عقولهم القاصرة عن إدراك الغيب وأخذوا يتأولون نصوص الشرع<sup>(22)</sup>، وما كان منهم إلا أن تجاوزوا المحسوسات وهي مدار حكم العقل إلى الغيبات فرفعوا العقل

فوق مكانه، كما حاولوا النأي عن النصوص الشرعية وذلك بتأويلها تأويلاً بعيداً عن اللغة وعن أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل كان الهوى والخيال الفلسفي الذي حاكوا فيه تفكير وخيال الفلاسفة اليونانيين، وأما قولهم فإن الظاهر من نصوص المعاد هو خطاب الجمهور والعامّة حتى يصل أحدهم إلى معرفة الحقيقة، وهذا مناقض لما ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقولهم هذا مبني على قول الفلاسفة الباطنية الذين زعموا أن للشريعة ظاهر وباطن وهذا معلوم فساد بالضرورة في الإسلام، كل شيء حتى العقل البحث فيها وهي لا تقع تحت الحواس<sup>(23)</sup>.

### ثالثاً: البعث والمعاد الجسماني عند المتكلمين

انفق علماء الكلام على حقية المعاد وثبوت النشأة الآخرة، ولكن اختلفوا في كيفية المعاد على آراء وأقوال، وسنعرض الآراء المهمة المطروحة على هذا الصعيد.

#### 1- البعث والمعاد الجسماني عند المعتزلة

اتفقت المعتزلة على وجوب إثبات البعث، وذلك بناءً على أصل من أصولهم وهو إيجاب كل فعل حسن على الله تعالى، ولأن من له حق على الله تعالى من ثواب أو عقاب أو عرض، فإن ذلك لا يمكن توفيره إلا بالإعادة فهي واجبة عندهم، واستدلوا على ذلك بأدلة عقلية، وأخرى عقلية<sup>(24)</sup>.

وعلى الرغم من أنهم اتفقوا على وجوب المعاد والبعث، إلا أنهم اختلفوا في كيفية الإعادة إلى فريقين:

#### الفريق الأول: وهم جمهور المعتزلة وانقسموا إلى قسمين:

أولاً: القائلون بأن الجواهر المعدومة شيء، فإذا عدم الجوهر بقيت ذاته فأمكن أن يعاد، فالجواهر المعدومة تعود إلى ما كانت عليه في الأول وهو العدم، وهؤلاء يرون أن الجواهر جزء من العالم سواء أكان الجوهر موجوداً أم معدوماً، والفرق بينهما أن الجوهر المعدوم فاقد صفة الوجود، فإذا اتصف بالوجود وجد، وإذا فقد بالعدم أو الفناء انتقل إلى مرتبته القديمة التي هي العدم فالإعادة عندهم ما هي ضرب من تأخير إيجاد المعاد<sup>(25)</sup>.

ثانياً: القائلون بأن الجواهر المعدومة ليست شيئاً، فالجوهر المعدوم عندهم منتف بالكلية مع إمكان الإعادة، وإعادة البدن عندهم ممكنة والله تعالى قادر عليها، وعلى ذلك جمهور المعتزلة، وهذا الفريق يرى أن البعث إعادة للبدن الأول، وأن النشأة الثانية إعادة للنشأة الأولى سواء كان المعدوم شيئاً أم أنه منتف بالكلية<sup>(26)</sup>.

الفريق الثاني: مذهب بعض المعتزلة وهو أن إعادة المعدوم مستحيلة وغير جائزة وذلك أن العدم عندهم هو تفرق الجسد وإعادته هو تأليفه وجمع أجزائه من جديد وهؤلاء يرون أن إعادة المعدوم مستحيلة<sup>(27)</sup>.

واختلف المعتزلة فيما يعاد من الجسم، هل كل جواهره وأعراضه تعاد، أم أجزاء مخصوصة فقط: فالبعض يذهب إلى أنه يجب في الإعادة أن يعود الجسم بكافة أجزائه وهذا القول مروى عن أبي علي الجبائي، أما الذي عليه أكثر المعتزلة فهو إعادة أجزاء لازمة يكون الإنسان بها حياً، فالمعاد عند المعتزلة هو ما يطلقون عليه الأجزاء الأصلية الباقية من أول العمر إلى آخره<sup>(28)</sup>.

## 2- البعث والمعاد الجسماني عند الأشاعرة

اتفق الأشاعرة على أن الموت حق وأن اليوم الآخر حق وأن الله سيبعث الموتى من قبورهم؛ وذلك بأن يعيد الأرواح إلى أجسادها، فذهبوا إلى إثبات المعاد الجسماني والروحاني معاً<sup>(29)</sup>.

وقد استدلت الأشاعرة على رأيهم بأدلة نقلية وأخرى عقلية، فمن النقلية قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُدْعَىٰ بِعِزَّتِهِ لِيُعْزَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ عَلْمِيٌّ أَوْ كَلِمِيٌّ﴾ [القيامة:3]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق:44]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس:79].

أما الأدلة العقلية التي استدلوها بها على المعاد الجسماني :

أولاً: استدلوها على جواز الإعادة بصحة الشيء على صحة إعادته وبإستحالة الشيء على إستحالة مثله، فإذا كان الله قادراً على خلق الإنسان فذلك دليل على قدرته سبحانه على إعادته مرة أخرى بعد موته<sup>(30)</sup>.

ثانياً: كما استدلوها بإمكان وجود الأقل الأصغر والأسهل على الأعظم والأكبر وهو قياس الأولى<sup>(31)</sup>.

والأشاعرة متفقون على البعث والإعادة وأنها واجبة من طريق الشرع جائزة من طريق العقل، إلا أنهم اختلفوا

في كيفية الإعادة على عدة أقوال منها :

الأول: ذهب بعض الأشاعرة إلى أن الله يعلم الذوات ثم يعيدها بأعيانها وينسب هذا القول لمن يقول بجواز إعادة المعدوم، وعلى ذلك فإن الله تعالى قادر على إعادة المعدوم بعينه<sup>(32)</sup>.

الثاني: الإعادة هي جمع الأجزاء الأصل الباقية من أول عمر الإنسان إلى آخره وتأليفها كما كانت أولاً، وإلى هذا الرأي ذهب جمهور المتكلمين من معتزلة وأشاعرة الذين قالوا بنظرية الجواهر الفرد<sup>(33)</sup>.

الثالث: التوقف: وقالوا أن إعادة الجواهر بعد عدمها جائزة وجمعها بعد تفرقها جائزة دون تعيين أحدهما<sup>(34)</sup>.

## 3- البعث والمعاد الجسماني عند الإمامية

المعاد هو خامس أصول الدين عند الشيعة، فيقولون: ((إن الله يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده، فيثيب المطيعين ويعذب العاصين))<sup>(35)</sup>، وذهب المحققون من المتكلمين والحكماء كالشيخ المفيد، والسيد المرتضى، والمحقق الطوسي، والعلامة الحلي من الإمامية، إلى أن المعاد جسماني وروحاني، لأن النفس وإن كانت مجردة إلا أن تجردها ليس تاماً حتى يستحيل تعلقها بالمادة من جديد، فذهبوا إلى القول بالمعادين، ذهاباً إلى أن النفس مجردة تعود إلى البدن<sup>(36)</sup>.

قال العلامة المجلسي: ((إعلم أن القول بالمعاد الجسماني مما اتفق عليه جميع المليين، وهو من

ضروريات الدين، ومنكره خارج من عداد المسلمين، والآيات الكريمة على ذلك ناصّة لا يعقل تأويلها، والأخبار

فيه متواترة لا يمكن ردّها، ولا الطعن فيها))<sup>(37)</sup>.

وبعد هذا، فالمعاد الجسماني عند الشيعة الإمامية بالخصوص ضرورة من ضروريات الدين الإسلامي،

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُدْعَىٰ بِعِزَّتِهِ لِيُعْزَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ عَلْمِيٌّ أَوْ كَلِمِيٌّ﴾ [القيامة:3-4]،

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد:5]، وقوله تعالى: ﴿أَفَعَيَّبْنَا

بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي نَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ق:15].

وما المعاد الجسماني على إجماله إلا إعادة الانسان في يوم البعث والنشور بيدنه بعد الخراب، وإرجاعه إلى هيئته الأولى بعد أن يصبح رميماً<sup>(38)</sup>.

وقد ذهب السيد السبزواري الى ما ذهبت إليه الامامية من المعاد الروحاني والجسماني معا في يوم القيامة، وقد افرد لها بحثا مستقلة متضمنة اثبات المعاد ورد الشبهات؛ إذ يقول: وأما المعاد الجسماني، فإنه يمكن تقرير وجوبه بأن يقال: إن الأرواح والنفوس في فعلها محتاجة إلى الآلات الجسمانية، أي الجسد (القلب والبصر والسمع والرجل وغيرها)، وإن كانت في ذاتها مستغنية عنها، فإن الأرواح توجد متّحدة مع الجسم طول الحياة وتتفصل عنه عند الموت، ولا بد من عود جميع آلاتها (أي الجسد) التي كانت تعمل بها بعد الموت، لفرض تقوّم فعلها بها، وأنها كانت مأنوسة بتلك الآلات من كلّ جهة.

وقيام غيرها مقامها باطل، لأنه يستلزم تعميم ما لم يصدر منه منشأ النعمة، وتعذيب ما لم يحصل منه منشأ العذاب، وهو قبيح عقلا، فكيف بالنسبة إليه تعالى؟ فيثبت المعاد الجسماني<sup>(39)</sup>

ثم يذكر في موضع آخر في مسألة المعاد الروحاني والجسماني واثباتهما، فيقول: أما الأول، أي عود الأرواح بعد انفصالها عن الأبدان إليها، للجزاء والتعبير بالعود بالنسبة إلى الأرواح من باب الوصف بحال المتعلق، لفرض أن الأرواح أبدية لا تقنى، نعم عند انعدام جميع ما سواه تعالى ينعدم ثم يوجد ولم يسم ذلك بالمعاد. ولا خلاف فيه من أحد. ثبوتا واثباتا. في معاد الأرواح، فإنهم أثبتوا أن الأرواح إما شقيّة، أو سعيدة، ومصير الاولى إلى النار، بخلاف مصير الثانية، فإنها إلى الجنة، ولا يعقل الفناء المحض والإهمال بالنسبة إلى الأرواح أصلا، كما أثبتته الفلاسفة، بل المنساق من الأدلّة السمعية. كتابا وسنة.

ويمكن إقامة الدليل العقلي عليه بأن يقال: إن الفناء والاضمحلال من لوازم الجسم والماديات، لمكان تحلل الأجزاء تدريجا، وأما إن كان بسيطا من كلّ جهة. كالأرواح وجميع المجردات والروحانيين من الملائكة. فلا موضوع للفناء والتحلل فيه، فيبقى بعد الحدوث أبداً.

نعم، الانعدام بمشيئة الله تعالى وإرادته شيء آخر لا يربط له بالموت والفناء، فكلّ موجود إما أزلي وأبدي، وهو منحصر به جلّ شأنه، أو حادث أبدي، وهو المجردات والروحانيون، أو حادث وفان، وهو الأجسام والماديات<sup>(40)</sup>.

وأما كون شيء أزليا وفانيا، فهو ممتنع للقاعدة التي تسالم الكلّ عليها من أن: (كلّ ما ثبت قدمه امتنع عدمه)، فمعاد الأرواح ممّا لا يعتريه الشك أصلا، ومن أنكره فقد: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [سورة النمل: 14].

وأما المعاد الجسماني الذي هو مورد دعوة الأنبياء وجميع كتب السماء، فقد أثبتته جمع كثير من أكابر الفلاسفة وأعظمهم، حتّى من غير المسلمين.

وإنما أشكل بعضهم في استحالتها من أنه إعادة المعدوم، فإن الجسم لو انعدم فأعادته محال. وهذا الإشكال قديم الجذور، فقد حكاه الله تعالى في جملة من الآيات المباركة عنهم، قال تعالى: ﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: 78]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: 24]، وغيرهما من الآيات الشريفة.

ولكن أصل الإشكال فاسد، لأنه مغالطة حصلت من قياس قدرة الخالق على قدرة المخلوق، أي الممكن، فظنوا أن ما لا يمكن بالنسبة إلى قدرة المخلوق هو غير ممكن بالنسبة إلى قدرة الخالق أيضا، ولا ريب في بطلانه، لأن قدرة المخلوق محدودة وقدرة الخالق غير محدودة بوجه من الوجوه، حتى إنه تعالى خلق الأشياء من العدم، فليكن المعاد بالنسبة إلى الأجساد كذلك أيضا، على فرض تحقق العدم بالنسبة إليها، مع أنه لا يمكن لفرض بقاء المواد الأولية، وإنما تغيرت الصور والجهات الخارجية، ولذا قال تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الروم: 27]، فالذي يصور مادة المواد والهيولى<sup>(41)</sup>، الأولى إلى صور شتى بأكمل الصور وأحسنها، يقدر على كل ما شاء وأراد، وهو قادر على أن يعيد جميعها<sup>(42)</sup>.

**الثانية:** إن استحالة إعادة المعدوم لا تختص بالمعاد الجسماني، بل تجري في جميع الممكنات حتى الأرواح، بل مطلق المجردات، لانعدامها قبل يوم القيامة، قال تعالى: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: 16]، مع أن المعاد الروحاني متفق عليه بين جميع الفلاسفة، وكذلك العقلاء.

**الثالثة:** على فرض التسليم أن المحال إنما هو إعادة المعدوم بجميع خصوصياته الزمانية والمكانية وسائر الجهات، لا خصوص المادة والصورة، مع عدم ملزم لإعادة سائر الجهات، وأنهما محفوظان في عالم القضاء والقدر، اللذين هما أوسع العوالم الربوبية، بل يمكن أن يكونا محفوظين في الأذهان السافلة أيضا، فلا موضوع للمغالطة أصلا<sup>(43)</sup>.

**ثم يطرح ( قدس سره) الشبهات الواردة على المعاد ويجب عنها عقلا ونقلًا، إذ يقول :**

أوردت شبهات كثيرة على المعاد، ولكن أهمها ثلاث:

**الأولى :** ما اصطلح عليها في كتب الفلاسفة والمتكلمين بشبهة الأكل والمأكل، وتعرض لها بعض كتب الفلسفة الحديثة أيضا، وهي قديمة وترجع جذورها إلى ما قبل الإسلام، كما يستفاد من الآيات المباركة، وحاصل الشبهة أنه إذا تورد على بدن الإنسان صور أشياء مختلفة، كأن صار الإنسان مثلا فريسة لسبع، وصار السبع فريسة لسبع أقوى منه، ثم استحال الجميع إلى التراب، واستحال التراب إلى النبات، وصارت هي مأكل الحيوان أو الإنسان، فكيف يمكن أن يعود بدن الإنسان الذي تواردت عليه صور شتى في المعاد، وهل يعاد بالبدن الأولي والهيكل الأصل للإنسان، والمفروض انعدامه بالكلية؟ أو بالصورة العارضة عليه، فيلزم أولا أن لا يعود البدن أو الجسم الموجود في دار الغرور في عالم الحشر والنشر، وهو خلاف ما تقدم من الأدلة الدالة على إثبات المعاد الجسماني<sup>(44)</sup>، وثانيا: يلزم تنعيم من لم يصدر منه فعل الطاعة، وتعذيب من لم يصدر منه منشأ العقاب، وهو باطل بالضرورة، وهذا هو أصل الشبهة<sup>(45)</sup>.

ولكنها باطلة، لما تقدم من أن الصور التي تعرض على الشيء وتتغير لا تنافي بقاء المواد الأولية لذلك الشيء، فهي باقية ومحفوظة وإن تبدلت الصور العارضة عليها وحصلت التطورات، لكن المادة الأولية باقية، نظير المضغة التي تكون في مصير الاستكمال الإنساني، فهي موجودة في الإنسان وإن بلغ من العمر ما بلغ، ولكن تتبدل عليها الحالات والصور الكثيرة، والمعاد الجسماني أيضا كذلك، فيكون التعذيب واردا على من صدر

منه فعل المعصية، والتنعيم على من صدر منه فعل الطاعة، وهو باق وإن عرضت عليه صور كثيرة<sup>(46)</sup>. مع أن العلم الحديث في التجزئة والتحليل تمكّن من تجزئة المواد في الجسم، وامتنياز المواد الحيوانية عن النباتية، وهما عن غيرهما، فكيف بقدرته تعالى؟! ولا فرق في ذلك بين أن يكون الأكل هو الحيوان أو يكون إنسان آخر، كما لو أكل إنسان إنسانا آخر، فالجواب في الجميع واحد.

وأصل الشبهة ناشئة من تحديد قدرة الخالق وقياسها على قدرة المخلوق، مع أن قدرة المخلوق أمكنها السيطرة على حفظ المواد الأولية في الجسم وامتنيازها عن غيرها، بل ونموها كما عرفت، وهذه الشبهة مقرّرة في القرآن الكريم بنحو الإجمال، قال تعالى: ﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: 78]، وقال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ [بلق: 3-4].

**الثانية:** أن المعاد إنما هو لتعذيب الأشقياء وتنعيم السعداء، وهذه النتيجة يمكن أن تحصل في هذه الدنيا وفي هذا العالم، فلا يحتاج إلى التعذيب في عالم الآخرة، فيعذب الله تعالى الأشقياء في هذه الدنيا حتّى يرد الجميع إلى عالم الآخرة بلا منشاء للعقاب، فيردون الجنة بغير حساب، فيكون التعذيب في هذا العالم بمنزلة التوبة الممحاة للذنوب، وهذه الشبهة كثيرة الدوران في الفلسفة الحديثة... ولكنها باطلة<sup>(47)</sup>. الأسباب هي:

1- لأن الله تبارك وتعالى جعل للذنوب في هذه الدنيا ما يوجب محوها وإزالتها، كالحُدود والتعزيرات والديّات والكفّارات والتوبة والاستغفار والتكفير، قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلِكُمْ مَدْخَلَ كَرِيمٍ﴾ [النساء: 31]، فأى إنسان عمل بذلك، فلا ذنب له فيتحقق التعذيب في هذا العالم بالحدود والتعزير والديّات وغيرها، فلا موضوع لهذه الشبهة، فإن الله تعالى أجلّ من أن يعذب العاصي مرتين.

2- إن كثيرا من المعاصي في هذه الدنيا ناشئ من سوء السريرة وفساد الطينة اقتضاء، وهذا العالم بزمانه وزمانياته قاصر عن تعذيب مثل هذه السريرة، لأن هذا العالم منته، والسريرة فيها اقتضاء عدم التناهي، فلا بد وأن يؤجل إلى عالم الآخرة<sup>(48)</sup>.

3- إن هذا العالم ظرف الاستكمال في جميع الجهات، والتعذيب مناف له، نعم بعض آثار الذنوب تظهر في هذه الدنيا، وهي من الآثار الوضعية، ولا ربط لها بالتعذيب والمعاد<sup>(49)</sup>.

**الثالثة:** المعاد الجسماني مستلزم للتناسخ الباطل. كما سيأتي. فيكون المعاد الجسماني باطلا كذلك، خصوصا بعد اشمال الأدلة السمعية على حشر بعض أفراد الإنسان بصورة بعض الحيوانات<sup>(50)</sup>.

**والجواب عنها:** أن المعاد الجسماني ليس من التناسخ في شيء، وبينهما تباين كلي، لأن التناسخ الباطل عبارة عن انتقال الروح من بدن في هذا العالم إلى بدن غيره، كلّ منهما في عرض الآخر، وأما بقاء الروح إلى عالم آخر طولي وتغيير بدنه حسب مقتضيات والملكات، فلا ربط له بالتناسخ أصلا، بل يكون المقام نظير ما إذا ابتلى بدن الإنسان بمرض، بحيث زالت محاسنه وذهبت هيئته وصفاته بالمرّة لأجل الجهات الخارجيّة مع بقاء روحه، فكم من شخص كان في غاية الجمال في شبابه فصار قبيحا في هرمه وشيخوخته، وكم مرغوب فيه في سن فصار مرغوب عنه في سن آخر، وهكذا فالمعاد الجسماني من هذا القبيل. هذا فيما إذا تغيّر البدن في عالم الحشر، وأما إذا لم يتغيّر فلا موضوع للشبهة أصلا<sup>(51)</sup>.

وهكذا يتضح رأي السيد السبزواري بمسألة المعاد من خلال ما طرحه من مباحث مهمة.

### الخاتمة:

تناول البحث اختلاف الفلاسفة والمتكلمين في كيفية البعث والمعاد بعد إن اتفقوا على أصل ثبوت النشأة الأخرى الباقية وحصيلة الاتجاهات في ذلك ثلاثة مذاهب؛ فمنهم: من يثبت البعث ويقول بالمعاد الجسماني فقط، وهو مذهب جمهور المسلمين، ومنهم من يثبت المعاد الروحاني دون الجسماني، وهو مذهب الفلاسفة الإلهيين ومن وافقهم من الفلاسفة المسلمين، ومنهم من اثبت أن المعاد جسماني وروحاني معاً، وهو مذهب المحققين من أكابر الحكماء ومشايخ العرفاء.

ثم الكشف عن رؤية السيد السبزواري حول مسألة البعث والمعاد من خلال ما بيّنه في تفسيره (مواهب الرحمن في تفسير القرآن) من أدلة على امكان البعث ووقوعه، بعد عرض آراء الفلاسفة والمتكلمين في هذه المسألة، وبناءً على ماتقدم يمكن إجمال نتائج البحث بالآتي:

1. بنى الفلاسفة قولهم بإنكار المعاد الجسماني على العديد من الأدلة التي أخذوها من أصول الفلاسفة اليونانيين القدماء التي أصلوها في حق الله (جل وعلا) وعلاقته بهذا العالم؛ لأنهم لم يتمكنوا من تعقل عودة الأبدان على معاييرهم الفلسفية، فقالوا: إنَّ البدن ينعدم بصورة وأعراضه، لقطع تعلق النفس به، فلا يعاد بشخصه تارة أخرى، إذ المعدوم لا يعاد، والنفس جوهر باقٍ لا سبيل للفناء إليه، وعليه جعلوا المعاد وما يتعلّق به من شأن الروح وحدها التي لا يعترتها الفناء.
2. ذهب جمهور المتكلمين إلى نظرية (جواهر الفرد) وهي إعادة جمع الأجزاء الأصل الباقية من أول عمر الإنسان إلى آخره وتأليفها كما كانت أولاً، لكنهم اختلفوا في حقيقة الروح، فمنهم من يرى أن الروح هي جسم سارٍ في البدن، سريان النار في الفحم، والماء في الورد، وعليه فيكون المعاد عندهم بالنسبة للبدن والروح جسمانياً، ولا يعني ذلك قولهم بعودة الأجسام ميتةً لا روح فيها، بل تعود حية عاقلة، وإنما الروح عندهم معدودة في عداد الأجسام. ومنهم من قال بتجرّد الروح عن البدن، فالمعاد عندهم سيكون للأجسام وللأرواح، وذلك بعودة الروح إلى البدن عند البعث، فالروح . عندهم . جوهر لطيف نوراني مغاير للبدن.
3. اثبت السيد السبزواري ان المعاد جسماني وروحاني معاً، لأنّ النفس وإن كانت مجردة إلا أنّ تجرّدها ليس تاماً حتى يستحيل تعلقها بالمادة من جديد، فالأرواح والنفوس في فعلها محتاجة إلى الآلات الجسمانية، أي الجسد (القلب والبصر والسمع والرجل وغيرها)، وإن كانت في ذاتها مستغنية عنها، فإن الأرواح توجد متّحدة مع الجسم طول الحياة وتتفصل عنه عند الموت، ولا بد من عود جميع آلاتها (أي الجسد) التي كانت تعمل بها بعد الموت، لفرض تقوّم فعلها بها، وأنها كانت مأنوسة بتلك الآلات من كلّ جهة.

### الهوامش:

(1) ينظر: إرشاد العباد للاستعداد ليوم الميعاد، عبد العزيز السلطان، مطبعة دار طيبة، ط13، 2005، ص: 56.

(2) ينظر: المعاد يوم القيامة، علي الكعبي، سلسلة المعارف الإسلامية، ص: 3.

- (3) نهج البلاغة، محمد عبدة: 4/ 30.
- (4) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس : ص4 / 181، المفردات، الراغب الاصفهاني، ص594، النهاية، ابن الأثير: 3/ 316.
- (5) النافع يوم الحشر في شرح، الفاضل المقداد : 86.
- (6) يُنظر: جامع البيان، الطبري: 10 / 146.
- (7) المواقف في علم الكلام، عضد الدين الايجي: 371.
- (8) المبدأ والمعاد، صدر الدين الشيرازي : 374 . 375، حق اليقين، عبد الله شبر، مطبعة العرفان . صيدا : 2/ 36-38.
- (9) المبدأ والمعاد، صدر الدين الشيرازي : 374 . 375، حق اليقين، عبد الله شبر 2 : 38.36.
- (10) رسالة أضحوية في أمر المعاد، ابن سينا، تحقيق سليمان دنيا، دار الفكر العربي بمصر، الطبعة الاولى، 1368هـ - 1949م، ص50-51 و55-57،، الفارابي، عيون المسائل في المنطقومبادئ الفلسفة القديمة، مطبعة المؤيد، القاهرة 1910، ص18، كذلك: المبدأ والمعاد لصدر المتألهين، ص423-424.
- (11) ينظر: رسالة الأضحوية في امر المعاد، ابن سينا، تحقيق: سليمان دنيا، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1949، ص 132
- (12) المصدر نفسه، ص 133.
- (13) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- (14) قياس الغائب على الشاهد لدى الفلاسفة والمتكلمين وآثاره، كمال الصريصري، ( رسالة ماجستير)، جامعة ام القرى، كلية الدعوة واصول الدين، 2000: ص 34.
- (15) الأضحوية في المعاد، ابن سينا، ص: 132.
- (16) مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي، مجلة كلية الشريعة والقانون، (دقهلية) العدد ( 29) الإصدار الثاني، الجزء الثاني، لسنة 2022، ص 1336.
- (17) المرجع نفسه، ص 1336.
- (18) ينظر : الأضحوية في المعاد، ابن سينا، ص 132.
- (19) المصدر نفسه، ص 133.
- (20) ينظر: الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة، ابن رشد: ص 132.
- (21) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، السفاريني، ص: 2 / 151.
- (22) مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي، مجلة كلية الشريعة والقانون، (دقهلية) العدد ( 29) الإصدار الثاني، الجزء الثاني، لسنة 2022، ص 1336.
- (23) المرجع نفسه، ص 1337.
- (24) ينظر: مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي: ص 1333.
- (25) ينظر: العدل الإلهي في الثواب والعقاب، مواهب بنت علي فرحان، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، 2004: ص893.
- (26) ينظر : العدل الإلهي في الثواب والعقاب، مواهب بنت علي فرحان، ص 893.
- (27) ينظر: مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي: ص1334
- (28) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- (29) ينظر: شرح المقاصد، التفتازاني : 5 / 88-89، معالم أصول الدين الرازي، ص: 136.
- (30) وممن استخدم هذا الدليل أبو الحسن الأشعري والباقلاني، ينظر: العدل الإلهي في الثواب والعقاب، مواهب الفرحان، ص 895.
- (31) وممن استخدم هذا الدليل الأمدي والجويني والرازي، ينظر المصدر السابق، ص 896.

(32) وممن ذهب إلى هذا الرأي الأشعري والبغدادي والأمدى وهو أحد الأقوال العروبية عن الغزالي، وفي هذا يقول الأشعري: "وعلى أن الله تعالى بعبدهم كما بدأهم حفاة عراة، وأن الأجساد التي أطاعت وعصت هي التي تبعث يوم القيامة ومذلك الجلود التي كانت في الدنيا والألسنة والأيدي والأرجل هي التي تشهد عليهم يوم القيامة"، ينظر: رسالة إلى أهل الثغر، الأشعري، تحقيق: عبد الله الجنيدي، ص 161.

(33) ينظر: مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي: ص 1334

(34) وممن قال بهذا الرأي إمام الحرمين والإيجي والتفتازاني، ينظر: العدل الإلهي في الثواب والعقاب، مواهب الفرغان ص 199.

(35) عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر: ص. 126.

(36) الأسفار الأربعة، صدر الدين الشيرازي: ج 9 / 165.

(37) بحار الأنوار، المجلسي: 46/7، وينظر: حق اليقين، السيد شبر: 52/2.

(38) ينظر: عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر: ص: 127.

(39) ينظر: مواهب الرحمن، السيد السبزواري: 5 / 101.

(40) مواهب الرحمن، السبزواري: 5 / 104

(41) الهبولى: هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال و الانفصال محل للصورتين الجسمية و النوعية.

(42) مواهب الرحمن، السبزواري: 5 / 105

(43) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(44) ينظر: مواهب الرحمن، السبزواري: 5 / 107.

(45) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(46) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(47) ينظر: المصدر نفسه: 5 / 10.

(48) ينظر: مواهب الرحمن، السبزواري: 5 / 108.

(49) ينظر: المصدر نفسه: 5 / 108.

(50) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(51) ينظر: المصدر نفسه: 5 / 109.

## المصادر والمراجع:

### 1. القرآن الكريم

2. إرشاد العباد للاستعداد ليوم الميعاد، عبد العزيز السلطان، مطبعة دار طيبة، ط 13، 2005.

3. بحار الأنوار، المجلسي، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د ط).

4. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف ب (تفسير الطبري): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت

310هـ) - ضبط وتعليق: محمود شاکر، ط 1، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر - بيروت 1421هـ/

2001.

5. حق اليقين في معرفة أصول الدين، السيد عبد الله شبر، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط 1، 1997.

6. الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 4، 1990.

7. رسالة الأضحوية في امر المعاد، ابن سينا، تحقيق: سليمان دنيا، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1949.
8. رسالة إلى أهل الثغر، الأشعري، تحقيق: عبد الله الجنيدي، مكتبة العلوم والحكمة، المدينة المنورة، 2002.
9. شرح المقاصد، التتازاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الكتب، بيروت، ط2، 1998.
10. العدل الإلهي في الثواب والعقاب، مواهب بنت علي فرحان، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، 2004.
11. العدل الإلهي في الثواب والعقاب، مواهب بنت علي فرحان، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، 2004.
12. عقائد الامامية، محمد رضا المظفر، بيروت- لبنان، 2003.
13. قياس الغائب على الشاهد لدى الفلاسفة والمتكلمين وآثاره، كمال الصريصري، (رسالة ماجستير)، جامعة ام القرى، كلية الدعوة واصول الدين، 2000.
14. الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة، ابن رشد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1998.
15. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضوية في عقد الفرقة المرضية، السفاريني، مؤسسة الخافقين - دمشق، 1982.
16. المبدأ والمعاد، صدر الدين الشيرازي، تحقيق: جلال الدين الأشتياني، مطبعة الاعلام الإسلامي - مركز انتشارات، قم المقدسة، ط3، 1422هـ.
17. مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي، مجلة كلية الشريعة والقانون، (دقهلية) العدد (29) الإصدار الثاني، الجزء الثاني، لسنة 2022، ص 1333.
18. مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين، شريهان ال خطاب، ورائد محمود، ومحمود لافي، مجلة كلية الشريعة والقانون، (دقهلية) العدد (29) الإصدار الثاني، الجزء الثاني، لسنة 2022.
19. المعاد يوم القيامة، علي الكعبي، سلسلة المعارف الإسلامية.
20. معالم أصول الدين الرازي، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الكتاب العربي، لبنان، (د.ط).
21. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) - ضبط: هيثم طعيمي - الطبعة الأولى - دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر - بيروت 2002.
22. مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السالم محمد هارون، ط1، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة.
23. المواقف في علم الكلام، عبد الرحمن بن احمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
24. مواهب الرحمن في تفسير القرآن: السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري (ت 1414هـ)، مطبعة نكين - قم المقدسة، ط5، 2010
25. النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: العلامة المقداد السيوري، مطبعة الرضواني، قم المقدسة، 1990
26. النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير، تحقيق: طاهر الزاوي، مؤسسة اسماعيلتين، ايران.
27. نهج البلاغة، الامام علي (عليه السلام)، شرح: محمد عبدة، دار المعرفة، بيروت، (د.ط).